

مجلة

كلية التراث الجامعة

مجلة علمية محكمة

متعددة التخصصات نصف سنوية

العدد الثالث والثلاثون

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر (الدولي الثالث)

27 آذار 2022

ISSN 2074-5621

رئيس هيئة التحرير

أ. د. جعفر جابر جواد

نائب رئيس هيئة التحرير

أ. م. د. نذير عباس إبراهيم

مدير التحرير

أ. م. د. حيدر محمود سلمان

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق 719 لسنة 2011

مجلة كلية التراث الجامعة معترف بها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بكتابها المرقم
(ب 3059/4) والمؤرخ في (2014/ 4/7)

أثر استراتيجيات القوائم المركزة في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الرابع الادبي

م.د. ضياء عبد الخالق حسين

كلية التراث الجامعة - قسم ادارة الاعمال

المستخلص

البحث الحالي هدف للتعرف على أثر استراتيجيات القوائم المركزة في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طالبات الصف الرابع الادبي، واختار الباحث تصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي، تألفت عينة البحث من (61) طالبة بواقع (32) طالبة في المجموعة التجريبية و(29) طالبة في المجموعة الضابطة، تم تكافؤ مجموعتي البحث في متغيرات عدة، وقد حدد الباحث المادة العلمية التي سيدرسوها، واعد خططاً دراسية، واختبار لاكتساب المفاهيم التاريخية وتم التحقق من صدقها وثباتها. طبق الباحث بعد الانتهاء من التجربة اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية على طالبات المجموعتين، وحلل البيانات وعولجها احصائياً، وظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية ولصالح المجموعة التجريبية، ومن خلال هذه النتيجة توصل الباحث إلى فاعلية استراتيجيات القوائم المركزة في اكتساب المفاهيم التاريخية، وبناء عليه قدم الباحث عدداً من التوصيات واقتراح إجراء دراسات مكملية للبحث الحالي .

Abstract

The current research aims to identify the effect of the focused list strategy on acquiring historical concepts for fourth-grade literary students. The researcher chose the experimental design with partial control. The research sample consisted of (61) students, (32) students in the experimental group, and (29) students in the control group. IQ scores and prior knowledge test). The internal and external integrity of the experimental design was verified to remove the influence of extraneous variables that could influence the dependent variables. The researcher chooses the scientific material that he will study, prepare study plans, test the acquisition of historical concepts, and verify its validity and reliability.

After completing the experiment, the researcher applied the historical concepts acquisition test to the students of the two groups, and analyzed the data and processed it statistically. The results showed that there were statistically significant differences between the experimental group and the control group in the historical group. The concept acquisition test in favor of the experimental group, and through it the researcher reached the effectiveness of the lists strategy,

and accordingly the researcher made a number of recommendations and suggested conducting complementary studies for the current research.

مشكلة البحث

أن أغلب المواد الدراسية ومنها الاجتماعية وخاصة التاريخ في مدارسنا يعتمد تدريسها بصورة رئيسية على الطرائق التقليدية التي تركز على حفظ المعلومات واستظهارها، وقد ترتب على ذلك تدني مستوى التحصيل الدراسي وضعف اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها. (حلاق، 2006: 89)

والمفاهيم تعد من المكونات الأساسية والضرورية لأي مادة دراسية كانت ولاسيما مادة التاريخ والتي تؤدي بدورها إلى مساعدت المتعلمين في حل ما يواجهون من مشكلات واكتساب المعارف وتبادلها مع الآخرين، فتمركز مدرس التاريخ حول ذاته، واحتكاره وقت الحصة، واعتماده على المحاضرة والإلقاء المتواصل، جعلاً ذهن الطالب فهدراً دون فيه ما يشاء من أسماء الأعلام والتواريخ والأحداث والمدن والأرقام بتفصيلاتها وأنظمة الحكم والتنظيمات السياسية والإدارية من دون أن يكون لبعضها قيمة أو مغزى واضح أو أهمية للطلبة. (كريضي، 2015: 68-69)

لذا ارتأى الباحث ومن خلال اطلاعه على الدراسات العراقية في مجال طرائق تدريس المواد الاجتماعية عامة وطرائق تدريس مادة التاريخ خاصة أن يجرباً أثر استراتيجيات القوائم المركزة في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي، ويعتقد الباحث أنه لم يتم تجريب هذا استراتيجية في حل المشكلات التي تم التطرق إليها عنوان البحث.

لذا تخلصت مشكلة البحث بالتساؤل الآتي : ما أثر استراتيجيات القوائم المركزة في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي؟

اهمية البحث

أن عصرنا الحالي هو عصر المنجزات العلمية ولا يمر يوم إلا سمعنا بأختراعات أو اكتشافات أو ابتكارات علمية جديدة في كافة المجالات ، لذا من الطبيعي أصبح أن تؤثر هذه التغيرات في التربية، لأن وظيفتها استمرار تقدم وتطور المجتمعات ورفقيها.

فالترقية توصل الخبرة التعليمية الى المتعلم عن طريق التعليم الذي يعبر عن ارادة المجتمع وينقل أوجه الثقافة السائدة من قيم واعراف ومعلومات ومهارات على شكل مناهج دراسية يقرها المجتمع (العلاق وآخرون ، 2009 : 7).

والتعليم ذراع التربية في تنفيذ ما تسعى اليه، وهو المسؤول عن أن تحدث تغييراً وتقوده بفاعلية وابتكار، وتلبي حاجات المجتمع من الملاكات لتحقيق اهداف المجتمع. (زاير وعائز ، 2011: 16)

ويرى الباحث ان اهمية التعليم هو ما أثبتته العصر الحالي، إذ أصبحت قوة الدولة تقاس عن طريق درجة تقدمها العلمي ونسبة المؤهلين تعليمياً، وليس على كثرة عدد أفرادها ولا في غنى مواردها الطبيعية وقوتها العسكرية، ولذلك اهتمت معظم دول العالم المتقدم بجودة التعليم والارتفاع بمستواه.

وتتمثل المناهج التعليمية عنصراً حيوياً ذو أهمية بالغة بين عناصر النظام التربوي، وذلك لان المناهج احد المكونات الأساس لهذا النظام، وأكثر الوسائل فعالية في تحقيق أغراضه التربوية داخل المجتمع.(الدليمي، وعبد الرحمن، 2008: 8)

وكانت طرائق التدريس وما تزال ذات أهمية كبيرة في تحقق الأهداف التي يصبوا إليها النظام التربوي، وقد أدى الاهتمام بطرائق التدريس إلى انتشار القول بأن (المدرس الناجح ما هو إلا طريقة ناجحة). (كاتوت، 2009 : 68) (عطية، 2009: 39)



ويرى الباحث ان التنوع في استعمال نماذج واستراتيجيات التدريس تعد من العوامل المهمة زيادة اهتمام المتعلمين بالمادة الدراسية إذ أنها تسهل عملية تعلمهم وتساعدهم على تحسين أدائهم لما لهذا التباين من أهمية في زيادة دافعية المتعلمين نحو تحقيق النجاح الأكاديمي والتحصيل واكتساب المفاهيم.

ويعد استراتيجيات القوائم المركزة الذي ترتبط أساسياته بالتعلم النشط ومراحلها المتعددة، وهو متأثر بشكل أساسي في العصف الذهني واعطاء الدور الفعال للمتعلم في العملية التعليمية.

من خلال جعل المتعلم في مواقف تعليمية يجعله يستخدم العصف الذهني وبالتالي يعمل على إستيعاب المتعلمين للمفاهيم. (عطيفة، وعابدة، 2011:429)

ويرى الباحث بطبيعة الحال لا يمكن اقتراح طريقة أو استراتيجية مثلى قد تصلح لتحقيق الأهداف جميعها، لأن كل طريقة أو استراتيجية قد تكون ناجحة وفاعلة في موقف تعليمي معين ومايلئم مدرساً ما، قد لايلئم مدرساً آخر، ولكن سيحاول الباحث من خلال البحث الحالي معرفة مدى ملائمة استراتيجيات القوائم المركزة من خلال اطلاعه على الأدبيات الخاصة بالاستراتيجية والتعلم النشط بصورة عامة حيث وجد أنها يستند إلى الدور الايجابي للمتعلم وتعمل على تعزيز نحو التعلم.

ولما كانت المفاهيم هي أساس في تطور العلم لذلك يمكن عدها قوة دافعة للمتعلمين في اكتساب المزيد من المفاهيم الجديدة، إذ أن فهم المفهوم واكتسابه يزود المتعلم اتساق لدى تعامله مع البيئة الخارجية. (مرعي والحيلة، 2005: 201-203)

ويرى الباحث أن عملية اكتساب المفاهيم هي الغاية التي تسمو إليها عملية التعليم بجعل المتعلم قادر على فهم المفاهيم الكافي التي تعينه على التعامل مع البيئة التي يعيش فيها، وتنمية مهاراته وقدراته، إذ أن المتعلم لا يستطيع التفكير في شيء ما من غير أن يكتسب نسبة كافية من المفاهيم عن هذا الشيء الذي يريد أن يفكر فيه، أي أن حاجة التفكير للمفاهيم كحاجة الإنسان للغذاء .

والمرحلة الإعدادية بأهدافه ومفاهيمه وفلسفته على وجه الخصوص الحقل التربوي الرئيس الذي مايزال يحتاج الى عناية خاصة، فإن توفيق المربون والموجهون والمسؤولون عن اعداد الشباب في الدور الدقيق حصل البلاد على مواطنين صالحين عارفين بواجباتهم، مدركين لمسؤولياتهم. (الحافظ، 1961: 9-11)

وتأسيساً على ما سبق ذكره، ممكن ايجاز مشكلة البحث بما يأتي:

1. ضرورة استخدام استراتيجيات حديثة بعيداً عن الطرائق التقليدية المستخدمة حالياً في المدارس، ومنها استراتيجيات القوائم المركزة.
2. تزويد مدرسي ومدرسات مادة التاريخ باستراتيجيات حديثة قد تساهم في حل بعض الصعوبات التي تواجه طلبتهم في مادة التاريخ.
3. مرحلة الرابع الادبي التي تعد مرحلة مهمة في حياة الطالب كونها تمثل انتقاله الى مرحلة تخصصية بالفرع الادبي وتفتح له آفاق جديدة.
4. لم تتطرق إليه أي دراسة أكاديمية عربية أو عراقية على حد علم الباحث

• هدف البحث :

يرمي البحث الحالي الى :

معرفة أثر استراتيجيات القوائم المركزة في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الرابع الادبي من خلال التحقق من صحة الفرضيات الصفرية الاتية:

• فرضية البحث :

لتحقيق هدف البحث، صيغت الفرضية الآتية:- "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، بين متوسط طالبات مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية".



• حدود البحث :

1. طالبات الصف الرابع الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية الحكومية في محافظة بغداد للعام الدراسي (2021، 2022).
2. المفاهيم التاريخية الواردة ضمن ثلاث الفصول الأولى من محتوى كتاب التاريخ.
3. الكورس الدراسي الأول للسنة الدراسية (2021-2022).

• تحديد المصطلحات :

1. **أستراتيجية القوائم المركزة: عرفه عطيفة وعائدة بأنه:** أستراتيجية تمكن المتعلم من تفحص المشكلة وخلق أفكار جديدة من كل الاتجاهات ورؤية الموضوع من زوايا عدة" عن طريق التعامل مع مشكلة معروفة أو موقف معروف بأسلوب جديد يمكن أن يؤدي إلى اقتراح حلول أو مداخل جديدة". (عطيفة، وعائدة، 2011:428)
ويعرفه الباحث إجرائياً: وهي عرض مجموعة من المواقف غير المالوفة بالنسبة إلى الطالبات، وتوجيهن إلى تقديم الفرضيات مما يتولد مناخ تعليمي يساعد على استمطار الأفكار لحل الموقف المعروض في ضوء الفرضيات المقدمة، مما يعطي فهم واسع للمفاهيم المدروسة.
2. **الاكتساب: عرفه ابو جادو بانه:** أولى مراحل التعلم التي يتم خلالها تمثل الكائن الحي للسلوك الجديد ليصبح جزءاً من حصيلته السلوكية". (أبو جادو، 2006: 424)
ويعرفه الباحث إجرائياً: هو عملية استقبال المتعلم للمعلومات الجديدة ودمجها مع معلومات السابقة للمتعلم، ويتبع ذلك قدرة المتعلم على توظيف هذه المعلومات الجديدة في المواقف الحياتية التي تواجهه.
3. **المفاهيم التاريخية: عرفه الموسوي بانه** "مجموعة من الاشياء او الحوادث التاريخية او مواقف تجمع معها على اساس خصائص مشتركة عامة يشار اليها باسم او حدث". (الموسوي، 2010: 116)
ويعرفه الباحث إجرائياً: المفاهيم الواردة في موضوعات كتاب التاريخ للصف الرابع الادبي للعام الدراسي 2018-2019 والمقرر تدريسه من قبل وزارة التربية في العراق. والخاصة لتجربة البحث، سواء أكانت هذه المفاهيم كلمات أم رموز ذات علاقات مشتركة والمراد فهمها واستيعابها.
4. **التاريخ: عرفه الحويري بانه:** هو وعاء الخبرة البشرية، والعلم الخاص بالجهود البشرية، أو محاولة التي تستهدف الإجابة على الاسئلة التي تتعلق بجهود البشرية في الماضي، وتكشف منه جهود المستقبل". (الحويري، 2001: 7)
ويعرفه الباحث إجرائياً: هي مجموعة الحقائق والمفاهيم والمعلومات والمهارات التي تتضمنها كتاب التاريخ للصف الرابع الأدبي الذي قررت وزارة التربية تدريسه لهذه المرحلة للعام الدراسي (2018-2019).

الفصل الثاني : خلفية نظرية

اولاً: أستراتيجية القوائم المركزة

1. مفهوم أستراتيجية القوائم المركزة

وهي أستراتيجية تعليمية تساعد على استيعاب المعلومات ، للوصول الى معلومة بطريقة ذاتية، وتعد تلك الأستراتيجية من الاستراتيجيات سهلة التنفيذ وملائمة لجميع المراحل والمواد الدراسية، ومن خلالها يمكن قياس مستوى فهم المتعلم، وربط ما يتعلمونه بخبراتهم السابقة، وبذلك تزود المتعلم بتغذية راجعة عن مدى فهمهم للمواضيع من اجل اعادة النظر بطريقة تفكيرهم للوصول لفهم أعمق للامدة الدراسية. (Teaching for Center، 2013: 2)

2. خطوات أستراتيجية القوائم المركزة:

- أ. تقسيم المتعلمين الى مجموعات صغيرة مؤلفة من أربعة طالبات ضمن المجموعة الواحدة.
- ب. يطلب من المتعلمين انشاء قائمه من المعاني تصف او تعرف شيء ما او ترتبط بمفهوم معين
- ت. ينشئ كل متعلم قائمة من المعاني و ربما تعبر عن افكارها من خلال رسومات



- ث. بعد نهاية الوقت يمرر النموذج و تكتب كل طالبة قائمة المعاني لديها في النموذج
ج. تشكيل مجاميع صغيره من المتعلمين يتشاركون و يتناقشون حول قوائمهم و يقترحون اي المعاني يتفق عليها في تعريف المفهوم او من خلال النقاش يتفقن على تعريف ما المفهوم.
ح. يناقش معلم المادة معنى المفهوم مع المتعلمين. (عطيفة, وعايدة, 2011: 430)

3. دور المعلم في استراتيجية القوائم المركزة

- أ. مرحلة القوائم الفردية: يطلب المعلم من كل متعلم إنشاء قائمة من المعاني تصف او تعرف الموضوع الرئيس المواضيع الفرعية للدرس
ب. مرحلة القوائم الجماعية: يقسم المتعلمين على مجاميع صغيرة يتشاركون و يتناقشون حول قوائمهم و يقترحون أي المعلومات يتم الاتفاق عليها ومن ثم يحصل على قائمة واحدة لكل مجموعة تحتوي المعلومات التي اتفق عليها أفراد المجموعة
ت. مرحلة النقاش العام: وفي هذه المرحلة تبدأ عملية النقاش العام في الصف وتعدل المعلومات خاطئة في قوائم المجموعات من اجل توحيدها بحيث نخرج بقائمة موحدة لجميع المجموعات. (الشمري, 2011: 90)

ثانياً: اكتساب المفاهيم التاريخية

1. **معنى المفهوم:** يعد تعلم المفاهيم على المستوى التعليمي، من أهم التحديات التي تواجه المدرسين في مجال التدريس، إذ يقضي ذلك تغييراً في غايات التربية من مجرد إيصال المعلومات والحقائق والمعارف للناشئة (حميدة وآخرون، 2000: 53)
2. **مكونات المفهوم**
ويتكون المفهوم من ثلاث مكونات هي:
أ. اسم المفهوم: هو الاسم الذي تطلقه على تجريد العناصر المشتركة بين مجموعة من الأشياء أو الخصائص.
ب. دلالة المفهوم: وهو المعنى أو التعريف الذي نحدده للمفهوم.
ت. ارتباطات المفهوم: أي مدى ارتباط ذلك للمفهوم بمفاهيم أخرى. (جابر وآخرون، 2005: 33) (عبدالعزیز، 2016: 43)

3. أنواع المفاهيم التاريخية وتصنيفها

- أ. **مفاهيم حسية أو مادية:** وهي المفاهيم التي يمكن تتميتها عن طريق الملاحظة أو الخبرة أو غير المباشرة .
ب. **مفاهيم الوقت:** وهي نوعان منها مفاهيم الوقت المحدود لشيء ما والمرتبطة بنقطة البداية، وأخرى غير محددة في طبعها وتشير الى مدى استغراق الوقت.
ت. **مفاهيم المكان:** وهي مفاهيم أكثر صعوبة من الوقت، لأنها مفاهيم أكثر تجريداً وغير محددة.
ث. **مفاهيم متغيرات معاصرة:** وتشمل المفاهيم التي ظهرت حديثاً نتيجة التقدم. (السكران، 2000: 45)

4. خصائص المفاهيم التاريخية

- أ. المفهوم التاريخي مدرك، ووجود الذهني عقلي مجرد اي ليس له حقيقة مستقلة عن تصور العقل البشري.
ب. المفاهيم التاريخية دائماً في حالة مد وجزر وتتغير وتنمو وتتسع وتضيق وتزداد حسب الخبرات والاكتشافات والاحداث التاريخية المتسارعة، وحسب العصر التاريخي الذي تكون فيه.
ت. المفاهيم التاريخية قد تكون عامة او اساسية يمكن اشتقاق مفاهيم تاريخية فرعية منها، كما يمكن اشتقاق مفاهيم متفرعة من الفرعية اي من حيث التعميم والتخصص والاكثر خصوصية.
ث. المفهوم التاريخي ليس خبراً او حدثاً تاريخياً بعينه. (ابراهيم، 2013: 79-80)

الفصل الثالث: إجراءات البحث

- أولاً: منهج البحث:** اتبع الباحث المنهج التجريبي في تطبيق بحثهما، وقد اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، لأنه أكثر ملاءمة لإجراءات بحثهما.



ثانياً: التصميم التجريبي: اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذات الضبط الجزئي ذات الاختبار القبلي والبُعدي كونها ملائمة لظروف البحث الحالي والشكل (1) يوضح ذلك.

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البُعدي
التجريبية	اختبار اكتساب للتكافؤ	أستراتيجية القوائم المركزة	اكتساب مفاهيم التاريخية	اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية
الضابطة				

شكل رقم (1) التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث:

يشتمل مجتمع البحث على طالبات الصف الرابع الادبي في بغداد - المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثانية للعام الدراسي 2021-2022.

ثالثاً: عينة البحث:

اختار الباحث قاطع الرصافة في المديرية العامة لتربية الرصافة 2 بصورة عشوائية ومن ثم اختار الباحث بصورة عشوائية اعدادية (ذات الصواري) لتكون المجموعة التجريبية وثنائية (الزهاء) لتكون المجموعة الضابطة، وقد بلغ عدد طالبات الصف الرابع الادبي في الشعبتين (61) طالبة بواقع (32) للمجموعة التجريبية (29) طالبة للمجموعة الضابطة.

رابعاً: / تكافؤ مجموعتي البحث :-

حرص الباحث قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث إحصائياً، في عدد من المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في سلامة التجربة، على الرغم من أن طالبات العينة من منطقة واحدة، ومن الجنس نفسه وهذه المتغيرات هي كالآتي:

1. العمر الزمني بالشهور: حصل الباحث على المعلومات هذه المتغير من سجلات المدرسة، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، كانت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) تكافؤ مجموعتي البحث في العمر الزمني

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
						المحسوبة	الجدول،ية	
التجريبية	32	184.031	34.928	5.910	59	1.868	2	ليس بذی دلالة
الضابطة	29	187.517	72.897	8.538				

2. درجات اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية القبلي:

أجرى الباحث اختباراً قبلياً لاكتساب المفاهيم التاريخية لطالبات مجموعتي البحث لغرض التحقق من التكافؤ بين المجموعتين، وبعد إجراء الاختبار، أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (0.666) أقل من القيمة الجدولية (2) وهذا يعني عدم

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اكتساب الطالبات للمفاهيم التاريخية عند مستوى دلالة (0,05) والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول رقم (2) تكافؤ مجموعتي البحث في اكتساب المفاهيم التاريخية القبلي

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدول،ية	المحسوبة						
ليس بذى دلالة	2	0.666	59	2.473	6.116	10.594	32	التجريبية
				2.267	5.139	11.00	29	الضابطة

3. درجات مادة التاريخ في الاختبار النهائي في الصف الثالث المتوسط:

بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (77.500) درجة ، وبلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (77.896). وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية ، اتضح أن الفرق ليس بذى دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.164) اصغر من القيمة التائية الجدول،ية (2) ، وبدرجة حرية (59) . وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في درجات مادة التاريخ للعام الدراسي السابق . والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3)

نتائج الاختبار التائي لدرجات الصف الثالث المتوسط لطالبات مجموعتي البحث

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدول،ية	المحسوبة						
ليس بذى دلالة	2	0.164	59	8.431	71.081	77.500	32	التجريبية
				10.458	109.369	77.896	29	الضابطة

4. **الدكاء:** نظراً لأهمية هذا المتغير فقد قام الباحث اجراء تكافؤ بين مجموعتي البحث باستعمال اختبار (هنمون ولسن) وعند استعمال اختبار التائي لعينتين مستقلتين ، كانت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين والجدول وكما في الجدول (4)



جدول (4) تكافؤ مجموعتي البحث في اختبار الذكاء (هنمون ولسن)

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
						المحسوبة	الجدول،ية	
التجريبية	32	31.50	92.73	9.63	59	0.346	2	ليس بذى دلالة
الضابطة	29	32.31	72.42	8.51				

5. اختبار المعرفة السابقة: لإجراء التكافؤ في هذا المتغير اعد الباحث اختبار المعرفة السابقة تالف من (30) فقرة من الاختبار المتعدد ، وتم تاكد من صلاحيته وصدقه بعرضه على مجموعة من الخبراء في مجال التخصص وطبق على مجموعتي البحث وبعد تصحيح الاختبار وحساب متوسطات وتباينات درجات الطالبات وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ظهر ان الفروق غير دالة احصائيا وبذلك تكون المجموعتين متكافئتين احصائيا في هذا المتغير والجدول يوضح ذلك (5).

جدول(5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاختبار المعرفة السابقة طالبات مجموعتي البحث

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
						المحسوبة	الجدول،ية	
التجريبية	32	13.68	20.25	4.50	59	0.749	2	ليس بذى دلالة
الضابطة	29	14.51	16.89	4.11				

6. التحصيل الدراسي للإباء: يبدو من جدول (6) إن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيا في تكرارات التحصيل الدراسي للام ، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي ، إن قيمة(كا2) المحسوبة (0.745) اصغر من قيمة (كا2) الجدول،ية (7.82) عند مستوى دلالة (0,05) ، وبدرجة حرية (2) . مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير.

جدول(6)

تكرارات التحصيل الدراسي لأباء طالبات مجموعتي البحث، وقيمة (كا2) المحسوبة، والجدول،ية

المجموعة	حجم العينة	مستوى التحصيل الدراسي	درجة الحرية (*)	قيمة كا2	مستوى الدلالة 0.05
----------	------------	-----------------------	-----------------	----------	-----------------------

* . دمجت الخليتان (ابتدائية ، ومتوسطة) مع بعضهما لكون التكرار المتوقع فيما أقل من (5) ، وبذلك اصبحت درجة الحرية (2) .



	الجدول، ي ة	المحسوبة		متوسط معدل	متوسطة	ابتدائية		
التجريبية	7.82	0.346	2	13	10	5	4	30
الضابطة				11	8	6	4	29

7. **التحصيل الدراسي لامهات الطالبات:** يبدو من الجدول (7) أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للأب، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي ، أن قيمة (2كا) المحسوبة (0.346) اصغر من قيمة (2كا) الجدول، ية (7.82) عند مستوى دلالة (0,05) ، وبدرجة حرية (2) . ، مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير.

جدول (7)

تكرارات التحصيل الدراسي لامهات طالبات مجموعتي البحث، وقيمة (كا²) المحسوبة، والجدول، ية

المجموعة	حجم العينة	مستوى التحصيل الدراسي				درجة الحرية (*)	قيمة كا ²		مستوى لدلالة 0.05
		ابتدائية	متوسطة	معدل	متوسط		الجدول، ية	المحسوبة	
التجريبية	32	4	5	10	13	2	7.82	0.346	ليست بذى دلالة
الضابطة	29	4	6	8	11				

خامساً: مستلزمات البحث

1. **تحديد المادة العلمية :** اعتمد الباحث الفصول الاولى الثلاثة من كتاب التأريخ للعام الدراسي (2018-2019) والمقرر تدريسه من قبل وزارة التربية لطالبات الصف الرابع الأدبي وكانت المادة الدراسية موحدة لمجموعتي البحث
2. **صياغة الأهداف السلوكية:** أعد الباحث أهداف سلوكية في ضوء المفاهيم التي تم تحديدها والبالغ 18 مفهوم في ثلاث عمليات هي:- (تعريف المفهوم ، تمييز المفهوم، تطبيق المفهوم) فقد صاغت الباحث لكل مفهوم ثلاثة أهداف سلوكية بلغ عددها الكلي (56) هدفاً.
3. **اعداد الخطط التدريسية :** اعد الباحث خططاً تدريسية بمعد ثلاث خطط في الاسبوع بواقع (35) خطة تدريسية لكل مجموعة وقد عرضت نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمحكمين لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم.
4. **ادوات البحث:** من متطلبات البحث الحالي أن تتوفر ادات لقياس المتغير التابع، (اكتساب المفاهيم التاريخية)، وذلك للتعرف على مدى تحقيق هدف البحث وفرضياته. ولجل ذلك قام الباحث باعداد اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية.
1. **صدق الاختبار:** للثبوت من صدق الاختبار ومن قدرته على تحقيق الأهداف التي وضع لها، عمد الباحث إلى استعمال:
الصدق الظاهري:

* . دمجت الخليتان (ابتدائية ، ومتوسطة) مع بعضهما لكون التكرار المتوقع فيما أقل من (5) ، وبذلك اصبحت درجة الحرية (2) .



عرض الباحث فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء بهدف معرفة آرائهم في صلاحية فقرات الاختبار، وسلامة صياغتها، والمستويات التي تقيسها للأهداف السلوكية، ومدى ملاءمتها لمستويات (عينة الدراسة)، واعتمد الباحث على نسبة (80%) من اتفاق الآراء بين المحكمين بشأن صلاحية الفقرة حداً أدنى لقبول الفقرة ضمن الاختبار وبذلك أصبح عدد الفقرات الاختيارية بشكلها النهائي لكل اختبار (56) فقرة.

صدق المحتوى :

عرض الباحث فقرات الاختبار على مجموعة من المختصين بطرائق التدريس والقياس والتقويم للتأكد من صلاحية فقرات الاختبار من الناحية العلمية، وعدت الفقرة الاختبارية صالحة اذا حازت على نسبة قبول (80%) فأكثر من آراء الخبراء.

التطبيق الاستطلاعي للأداة:

لمعرفة الوقت المستغرق للاختبار طبق الاختبار على عينة استطلاعية بلغ عددها (32) طالبة فأتضح ان الفقرات كانت واضحة وغير غامضة، حيث بلغ متوسط الاجابة (43) مستوى الصعوبة: قام الباحث بحساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبارية، حيث ووجد أن قيمت الاختبار تتراوح بين (0,219 – 0,553)، وبهذا تُعد فقرات الاختبار جيدة قوة تمييز الفقرة: بعد حساب الباحث القوة التمييزية لكل فقرة لفقرات الاختبار، (0,306 – 0,59) وهذه النسبة تعد مقبولة حسب ما ذكر براون Brown، لذا فإن جميع فقرات الاختبار ذات قوة تمييزية مقبولة. فاعلية البدائل الخاطئة: تم ترتيب إجابات الطالبات عن فقرات الاختبار من متعدد على مجموعتين (عليا) و(دنيا)، وبعد حساب فعالية البدائل الخاطئة، وُجدَ أنَّ البدائل الخاطئة للاختبار قد جذبت إليها عدداً من طالبات المجموعة الدنيا أكثر من طالبات المجموعة العليا، وبهذا تم إبقاء البدائل.

2. ثبات الاداة: لغرض التأكد من ثبات الاختبارين استخدم الباحث طريقة اعادة الاختبار ومعادلة الفا -كرونباخ لغرض التأكد من دقة ثبات الاختباري.

أ. طريقة اعادة الاختبار:

لغرض حساب الاتساق الخارجي قام الباحث بتطبيق اختبار اكتساب المفاهيم التأريخية وبعد مرور (14) يوم قام الباحث بإعادة تطبيق الاختبار مرة أخرى على نفس افراد العينة، ومن ثم صحح إجابات التطبيقين لكل فرد على انفراد، واستعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لاستخراج معامل الارتباط بين درجات الطالبات في التطبيق الاول والثاني، حيث بلغ معامل الارتباط (0,893) وهو معامل ثبات جيد بالنسبة للاختبارات غير المقننة، ويمكن الاعتماد عليه في مجال القياس والتقويم.

ب. معادلة الفا كرونباخ :

لاستخراج الثبات بهذه المعادلة لعينة الثبات الأنفة الذكر تم حساب تباين درجات كل فقرة من فقرات الاختبار وحساب التباين الكلي لدرجات الاختبار وبعد تطبيق المعادلة بلغ ثبات الاختبار (0,82) وهما معاملان ثبات عالٍ جداً، إذ يُعد معامل الثبات جيداً إذا بلغ (0,70) فأكثر. (النبهان ، 2004 : 237)

ثامناً : الوسائل الاحصائية: اعتمدت الوسائل الاحصائية الاتية :

- معادلة كودر ريتشاردسون 20
- معامل الصعوبة
- قوة التمييز
- فعالية البدائل الخاطئة:
- الاختبار التائي ذو النهايتين لعينتين مستقلتين (T-Test)
- مربع كاي (Chi- Square):
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson) (الإمام وآخرون، 1990: 115) (الدليمي وعدنان، 2000: 57)



الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها الاستنتاجات، والتوصيات

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث على وفق هدف البحث وفرضياته من خلال الموازنة بين متوسطات طالبات مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية، وتفسير النتائج التي توصل إليها البحث مع الاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات:

أولاً: عرض النتيجة

للوصول إلى هدف البحث المتعلق باختبار اكتساب المفاهيم التاريخية، قام الباحث التحقق من الفرضية الصفرية التي تنص على (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث في اكتساب المفاهيم التاريخية)، وأستعمل الباحث التائي لعينتين مستقلتين، فكانت النتائج كما مبينة في الجدول (8)

جدول (8) نتيجة الاختبار المتوسط الثاني لدرجات طالبات المجموعتين في اختبار اكتساب المفاهيم البعدي

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
						المحسوبة	الجدول،ية	
التجريبية	32	40.21	58.36	7.64	59	3.518	2	ليس بذي دلالة
الضابطة	29	33.68	45.56	6.75				

يتضح من الجدول (8) أن قيمة التائية المحسوبة البالغة (3.518) هي أكبر من قيمة الجدول،ية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0.05) أذن توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي المجموعتين في اكتساب المفاهيم التاريخية، ولصالح المجموعة التجريبية.

ثانياً: تفسير النتائج

- 1- يمكن ان يعزى تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة لعدة اسباب منها :
أستراتيجية القوائم المركزة هيأ لطالبات المجموعة التجريبية حرية الحديث ونأى بهن عن تلقي المعلومات التي تلقى عليهن القاء كأنها قضايا مسلمة غير قابلة للمناقشة ، وانما يملن الى المناقشة وابداء الاراء في الموضوعات والاعتماد على النفس للوصول الى المعلومات .
- 2- إن التدريس على وفق أستراتيجية القوائم المركزة حثّ الطالبات على الربط بين المعرفة السابقة والمعرفة الحالية، وكذلك بين المفاهيم الرئيسة والفرعية، مما جعلهم يملون بإعادة تعلم مستمر وبالنتيجة جعل التعلم ذا معنى.
- 3- تزرع أستراتيجية القوائم المركزة الثقة بنفوس الطالبات للوصول إلى الفهم والإدراك والاستيعاب للمعلومات العلمية و تخزينها في تفكيرهم وعقولهم، وتعودهن بالابتعاد عن حفظ المعلومات واستظهارها والتي تعودو عليها باستعمال الطرائق التقليدية.

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن أن نخلص إلى الاستنتاجات الآتية:

1. تتطلب أستراتيجية القوائم المركزة من المدرس جهداً مضاعفاً، كونه حلقة وصل بينه وبين الطالبات أنفسهن لإدارة حلقة النقاش والحوار
2. إن أستراتيجية القوائم المركزة تمكن الطالبات من التفكير القراءة والاطلاع والمتابعة والإجادة في ذلك.



3. إنَّ أسـتراتيـجيـة القـوائـم المـركـزة تـمـكـن الطـالـبـات مـن التـفـكـير والتـأمـل والتـواصـل مـع مـدرّسـيـهـم والإـجـادـة فـيـهـمـا.

رابعاً :التوصيات.

1. في ضوء النتائج يوصي الباحث بما يأتي : -
توجيه مدرسي التاريخ بالابتعاد عن طريقة التقليدية وتنويع طرائق التدريس عند تدريسهم مادة التاريخ والاهتمام بمشاركة المتعلمين في المناقشة .
2. عمل دورات تدريبية مستمرة لمدرسات ومدرسي مادة التاريخ، عن كيفية اعتماد الطرائق الحديثة في التدريس، مع دروس للمشاهدة والتطبيق وإعداد نشرات توضيحية لذلك.

خامساً : المقترحات.

استكمالاً للبحث يقترح الباحث أجراء الدراسات الآتية :

- 1- أجراء دراسة مماثلة لمعرفة أثر استعمال استراتيجيو القوائم المركزة في متغيرات آخر مثل (التحصيل، التفكير العلمي، عادات العقل، انتقال أثر التعلم)
 - 2- إجراء دراسة مماثلة لمعرفة اتجاهات مدرسي التاريخ نحو استعمال طرق التدريس الحديثة.
 - 3- إجراء دراسة تقارن بين أسـتراتيـجيـة (القوائم المركزة) واستراتيجيات تدريسية أخرى في اكتساب المفاهيم .
- المصادر
1. ابراهيم، خيري علي(2013) المواد الاجتماعية في مناهج التعليم بين النظرية والتطبيق، دار الاسكندرية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.
 2. الامام، مصطفى محمود وآخرون (1990)، التقويم والقياس، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
 3. جابر، وليد وآخرون، 2005، طرق التدريس العامة، ط2، دار الفكر، عمان.
 4. الحافظ، نوري (1961)، أهداف التعليم الثانوي ومفاهيمه وفلسفته في العراق، مطبعة المعارف، بغداد.
 5. حلاق، حسان (2006) طرائق ومناهج التدريس والعلوم المساعدة وصفات المدرس الناجح، ط ١، مطبعة دار النهضة العربية، بيروت.
 6. حميدة، امام مختار وآخرون (2000) تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام، مكتبة زهراء الثاني، ط1، القاهرة.
 7. الحويري، محمود محمد (2001)، منهج البحث في التاريخ، المكتب المصري للتوزيع، ط1، القاهرة.
 8. الدليمي، طه حسين، وعبد الرحمن عبد الهاشمي(2008) المناهج بين التقليد والتجديد تخطيطاً تقويمياً تطويراً، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان .
 9. زاير، سعد علي، عايز ايمان اسماعيل (2011)، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، بغداد.
 10. شحاته، حسن، وزينب النجار، (2003)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار العربية اللبنانية، مصر، القاهرة .
 11. الشمري، مايش بن حمد، (2011) 101 أسـتراتيـجيـة في التـعلـم النـشـط، ط1، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.
 12. عبد العاطي، حسن البائع محمد، (2010) التصميم التعليمي عبر الانترنت من السلوكية إلى البنائية – نماذج وتطبيقات، ط1، دار الجامعة الجديدة، مصر، الإسكندرية .
 13. عبد العزيز، محمد قاسم(2016) مناهج الدراسات الاجتماعية وطرق تدريسها، دار الكتاب الجامعي، الامارات.
 14. عطية، محسن علي، (2008) الجودة الشاملة والمنهج، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، عمان .
 15. العلاق، مجيد صادق (2009) : الصعوبات التي تواجه المرشد التربوي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المرشد نفسه، سلسلة بحوث تربوية، مجلد (7)، وزارة التربية، بغداد.



16. كاتوت, سحر أمين, (2009) طرق تدريس التاريخ, ط1, دار دجلة ناشرون وموزعون, العراق, بغداد.
17. الكريطي, رياض كاظم عزوز(2015) التقنيات لمعاصرة في تدريس التاريخ بين الحاجة إليها ومتطلبات نجاحها, مجلة كلية التربية الأساسية جامعة بابل, م – 1 , ع 1.
18. مرعي, توفيق احمد, ومحمد محمود الحيلة (2005) طرائق التدريس العامة, ط2, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, الأردن, عمان .
19. الموسوي, محمد علي حبيب, (2011) المناهج الدراسية المفهوم الابعاد المعالجات , ط1 , دار ومكتبة البصائر للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت.
20. اليماني, عبد الكريم علي, (2009), استراتيجيات التعلم والتعليم, ط1, زمزم ناشرون وموزعون, الأردن, عمان .
21. active Twelve. 2013 ,learning University ,strategies learning .USA ,Minnesota ,Minnesota of .teachlearn/ohr/edu.umn.WWW
22. Brown, Frederick G, (1981) ,Measuring Classroom Achievement Holt Rinehart and Winston ,no, New York.